

# خطبة: عذراً بيت المقدس الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي شرف الامة بالحرمين الشريفين والمسجد المبارك الاقصى احمده سبحانه المقدر الحكيم العلي الاعلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قدر الايام دولا بعدله - [00:00:01](#)

وجعل العاقبة للمتقين بفضلله فله الحمد وله الشكر على نعمه التي لا تحصى واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من وطأت قدماه ثراها وعرج به ليلا من اقصاها فدعا للشام واهلها - [00:00:24](#)

وبهما اوصى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اصطفاهم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اصطفاهم صفوة خلا وزادهم من لدنه فضلا لا يجحد ولا يقصى وسلم تسليما كثيرا الى يوم يجزى فيه الطائع بطاعته - [00:00:48](#)

ويؤخذ في المعاصي بما عصى اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم ورزقكم فان من اتقى الله وقاه. ومن توكل عليه كفاه وكفى بالله وكيفا ومن يتق الله يجعل له مخرجا - [00:01:15](#)

ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ايها المسلمون باي كلمة افتتح هذه الخطبة التي اتحدث عنها عن المسجد الاقصى - [00:01:35](#)

فلم اجد من الكلمات الا ان اقول عذرا الى القدس فان الامة اليوم قد اصيبت باليأس وهي مشغولة عنك بالهرس فلا ذكر لشأنك في الاخبار الا بالهمس ولا تخطيط لامرك يا بيت القدس - [00:02:01](#)

نعم ان هذا المسجد المبارك اعني بيت المقدس المسجد الاقصى الذي له المكانة العالية في ديننا والمنزلة الشامخة في قلوبنا مسرى نبينا صلى مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم ومعراجهم منها الى السماء - [00:02:28](#)

صلى فيها اماما بالانبياء وهو اول قبلة للمسلمين واليه تحن قلوب المؤمنين الصلوات فيها مضاعفة ويتقرب الصالحون فيها بالطاعات وفيها مدارج المرابطين درج فيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وولد جلهم فيها وما حولها - [00:02:55](#)

وكانوا منها وفيها نعم رخصت من اجله دماء الشهداء. من ايام عمر وهو الشامخ في البيداء ثم بعد ذلك كذلك رخص المسلمون دماءهم لاجل القدس ايام صلاح الدين فدحروا الصليبيين - [00:03:28](#)

دماء المسلمين فوقفوا بينها وبين التتار صامدين. حتى هزموهم وردوهم عن المسجد الاقصى ومصر وما بعدها مقهورين مخذولين مشردين ثم ها نحن اليوم نعيش في زمن جاءت اليهود مجنزرة بدبابات الاحتلال - [00:03:57](#)

شردت المسلمين وطردتهم خنقتهم في بيوتهم قتلت الاطفال. وما راعت حرمة النساء. ثم اصبحت لها دولة وكيان. على مشهد ومرأى اه من منظر عالم تدعي الحضارة والتقدم. وترى الاغتصاب العيان البائن - [00:04:28](#)

الذي لا يشك فيه عاقل ومنصف اذ ما اليهود الغاصبون؟ الا امة مشرزمة مطرودة من بقايا الدول. حتى جاءت الى بيت المقدس وبنت وبنيت لها كيان واصبحت في خاصرة الامة ويدعمها من يدعمها - [00:04:56](#)

من دول الكفر ويدعمها من يدعمها لان المسلمين اليوم مشغولة عن بيت مقدس ان الله سبحانه وتعالى جعل لبلاد الشام عامة وللقدس والمسجد الاقصى خاصة فضائل عديدة وخصها بخصائص فريدة وميزها بمزايا عديدة فهي الارض التي قدسها وطهرها - [00:05:22](#)

وعلى شأنها بين العالمين واظهرها قال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على دباركم فتنقلبوا خاسرين. فارتدوا على ادبارهم. فما دخلوها فكيف يستحق - [00:05:55](#)

طولها. اما عمر ومن معه فانهم دخلوها فاتحين دخلوها فاتحين ناصرين منصورين البيت المقدس مهاجر خليل الله ابراهيم ولوط

عليهما الصلاة والسلام ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - 00:06:19

نعم هي الارض التي يكون الحشر اليها في قرب القيامة وينشر الناس عليها اذا قامت ساعة عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن بيت المقدس ارض المحشر والمنشر. رواه البيهقي في - 00:06:46

بالايمان وصححه الالباني. ومن تلك الارض المباركة المذكورة عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم السماوات العلى سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا لا حول لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:07:10

عباد الله خير الاجناد اجناد الشام المدافعة عن القدس فعن ابن حوالة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق - 00:07:37

يعني ان الامة ستفترق وتصبح جنودها مفرقة تدافعها هنا عن قضايها وها هنا عن وها هنا ام قضايها قال ابن حوالة بعدما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الاجناد الى جند بالشام وجند باليمن - 00:08:01

وجند بالعراق. قال يا رسول الله خر لي. يعني اختر لي يا رسول الله. ان ادركت ذاك كونوا مع اي الاجناد. فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالشام فانه خيرة الله من ارضه - 00:08:25

اليه خيرته من عباده. فاين بيتهم؟ فعليكم بيمينكم. واشقوا من غدركم. فان الله عز وجل قد توكل لي بالشام واهله رواه الامام احمد وابو داود ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها بالبركة مضافة الى بركة فقال اللهم بارك لنا في شامنا - 00:08:45

وفي يميننا رواه البخاري من حديث ابن عمر وفيها اولى القبلتين وثاني المسجدين في البناء وثالث المساجد في المنزلة السماء. فعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام ومصادقه في القرآن انه - 00:09:13

اول بيتي وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال يا رسول الله اي المسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الاقصى قال قلت ثم قال المسجد - 00:09:37

قال قلت ثم هي. قال المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة. ثم اينما ادركت الصلاة بعده فصلي فان الفضل فيه متفق عليه واتيان المسجد الاقصى للصلاة يكفر الذنوب والاثام. ويحط الخطايا. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:10:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان ابن داود من بناء المسجد الاقصى سأل الله ثلاثا يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده. وان لا يأتي هذا المسجد احد لا يريد الا - 00:10:26

الصلاة فيه الا خرج منه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيتهما وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة. رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجة - 00:10:49

وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال الا اليها. قال صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمسجد الاقصى. رواه البخاري ومسلم - 00:11:09

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن الدجال الفتنة العظيمة فقال علامته اي علامة الدجال يمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ سلطانه كل من هل لا يأتي اربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمسجد الاقصى - 00:11:29

رواه الامام احمد واسناده صحيح. في تلك الارض المباركة ستكون نهاية اعظم فتنة في الارض وهي فتنة الدجال. فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نزول المسيح. ذكر نزول المسيح - 00:11:58

عيسى ابن مريم عليه السلام ثم قال فينزل على المنارة على المنارة البيضاء شرقي دمشق ثم قال فيطلبه يطلب عيسى مسيح الهداية مسيح الظلالة. فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله. رواه الامام مسلم. يقول جل وعلا مبينا كيف السبيل الى الخلاص من مثل هذه الاحوال - 00:12:18

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ويكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. اقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا. خلق ففضل بعضهم على بعض تفضيلا كبيرا. واشهد ان - 00:12:48

لا اله الا الله وحده لا شريك له. كان للمؤمنين هاديا ومعينا ونصيرا. وللكافرين خاذلا وماحقا وعليهم ظهيرا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:13:28](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اعلموا ان الخلاص من مثل هذه المحن هو تقوى الله جل وعلا هو تقوى الله تبارك وتعالى فان من يتق الله ان الله يقول عنه ومن - [00:13:48](#)

اتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم اعظم وسيلة للخلاص من مثل هذه التي نراها اليوم تشرذم في الامة اختلافات في الامة تنازعات في الامة حتى انشغلت - [00:14:08](#)

او شغلت قصدا عن قضاياها العظيمة. ومن اعظمها بيت المقدس. نعم ان اليهود لقد نزلت بارض القدس لا والف لا فانك مصانة يا مسجد القدس. لا يزال ليزالن من اطرافك صوت الطبول والجرس ولنقيم في ارجائك حسن الصيت كالاوس - [00:14:28](#)

لا نياس ما دمنا على الكتاب نرسي وبالسنة الغراء نأتسي. ونذر الاهواء تحت الرمس. لن يحرروا يا قدس من يقول هاتي ما في الكأس بل اناس تربوا على ايمان ولب وكيسي - [00:14:58](#)

لن يحرر القدس اناس في صلاة الجمعة المسجد يكون ملأى. وفي صلاة الفجر المسجد يكون خاو فلا بد من رجوع صادق الى الله لكي يزيل الله عنا البلاء فان الله يصيب الامة بالبلاء حتى - [00:15:18](#)

ترجع الى دينها فكم كان اناس يسبون ويشتمون في الدين فابتلاهم الله بالبلايا حتى ذهب عنهم ما كانوا ثم صاروا الى اللجى الى الله وكم كان اناس لا يبالون بحرمان الله فابتلاهم الله - [00:15:38](#)

فرجعوا الى دين الله فارجعوا الى دينكم. يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا وهو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله - [00:15:58](#)

قال لا ولكن غثاء كغثاء السيل. وفي الحديث الاخر الصحيح قالوا يا رسول الله وما وكيف علاج فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبينا المخرج والدواء يقول ولا ينزع ولا ينزع ذلك عنكم - [00:16:16](#)

حتى ترجعوا الى دينكم. ان بيت المقدس الارض المباركة مكلوءة بحمى الرحمن. تحرسها الديان ففي حديث زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال طوبى - [00:16:36](#)

الشام طوبى للشام قلت ما بال الشام؟ قال الملائكة باسطوا اجنحتها على الشام. رواه الامام احمد هو حديث صحيح وينبغي الحرص على اصلاح اهل الشام واعانتهم ولو بالدعاة عموما واهل بيت المقدس - [00:16:56](#)

المقابشة خصوصا لانهم اذا فسدوا فلا خير في الامة ومصادقه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فعن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام - [00:17:16](#)

فلا خير فيكم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم. فينبغي ان نحصر على اصلاحهم وابقائهم واعانتهم لانهم جزء اساس من الامة فان المسجد الاقصى ثالث المساجد ذكرى وثالث المساجد فضلا قال اذا فسد اهل الشام فلا خير في - [00:17:36](#)

وهذا يعني الحرص على اصلاحهم. الحرص على اعانتهم. الحرص على بقائهم. الحرص على الفتهم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال ناس من امتي منصورين لا يبالون بمن خذلهم ولا من خالفهم - [00:18:03](#)

حتى تقوم الساعة رواه الامام احمد والترمذي. وقال حسن صحيح ايها المسلمون ان ارضا هذا شأنها ومنزل وتلك فضائلها ودرجتها لحقيقة ان تفدى بالنفس والنفيس وان يبذل لها الغالي والرخيص - [00:18:25](#)

ليخلص من برائين اليهود المعتدين وتطهر من دنس الصهاينة الغاصبين. الذين ما برحوا يدنسون المقدسات وينتهكون الحرمات ويبدلون قصارى جهدهم لطمس معالم القدس الشريف ونسف تاريخه المنيف ودفن الحقائق المشرقة - [00:18:45](#)

وابراز مزاعمهم المخرفة المخربة فلا يرون لكيانهم المروم بغير الهيكل تعوم الى حد ان وصل الامر بالصهاينة الى ان يمنعوا اقامة الصلوات الخمس في المسجد الاقصى في هذه الايام كما - [00:19:05](#)

ونقل في وسائل الاعلام ما هي اغلاق ابواب الاقصى عن المصلين؟ ومنع المتعبدین من المسلمين. بل وادخال الصهاينة المتعصبين

الارهابيين الذين يعيثون في القدس فسادا ويتمنون هدم القدس الان انا قبل الغد نعم هذا على مرأى ومشهد من العالم وهم كلهم يعلمون مكانة القدس في قلوب - [00:19:25](#)

مسلمين ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوه الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم. والصحيح ان الاية نزلت في اليهود - [00:19:55](#)

الاية نزلت في اليهود وهي باقية في حقهم الى قيام الساعة. فوالله لو ان الطائرات ملت السماء فوق والدبابات من حولهم لا يدخلون المسجد الاقصى الا خائفين. يحفظها الله يحفظ الله المسجد الاقصى وبارك - [00:20:16](#)

فيها ويجعل لها جنادا ومرابطين يحافظون عنها الى ان يأتي عيسى ابن مريم ضابطون في المسجد الاقصى بل وقبل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان زوال ان زوال هؤلاء - [00:20:36](#)

قريب عاجل يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي - [00:20:56](#)

الخلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود. رواه مسلم. اليهود صدقوا بهذا ولا يزالون يزرعون الغرقد ونحن يجب ان نستيقظ بهذا الحديث وان نعلم ان اتفاق الامة واجتماع الامة وان تعاون الامة لاجل القدس اعظم امنية واعظم هدف يجب علينا -

[00:21:16](#)

ان نعمل لها ما انت فاعل وانت فرد من افراد الامة. اين صدقاتك لبيت المقدس؟ اين دعاؤك بيت المقدس اين اعانتك للمقادشة؟ اما تسأل عن هذا يوم القيامة؟ وانت مشغول بالاكل؟ وانت مشغول - [00:21:46](#)

بالموديلات وانت مشغول بالمرائب وبالمترفات ماذا يكون جوابك يوم القيامة امام الله سل نفسك يا عبد الله نعم اننا مهما نقول فان القول كثير ولكن اين فعالنا؟ فعالنا كافراد دعاء من جوف الليل - [00:22:06](#)

دعاء في السجود صدقات تصل اليهم اعانات تكون لهم. دعوات تؤلف بين قلوبهم. ثم تجعلهم مرابطين في بيت المقدس حتى يمنع الله اليهود ويجعل الله للمسلمين من ذلك مخرجا. اللهم انا - [00:22:29](#)

يا مولانا وانت الحي القيوم العزيز الجبار القهار المتكبر المهيمن الذي بيدك ملكوت كل شيء ان تهياً للامة امر رشد ان تهياً للامة امر رشد يذل فيه الصهاينة. اللهم هيا للامن - [00:22:49](#)

للامة امر رشد يذل فيه الصهاينة الغاصبين يذل فيه الصهاينة الغاصبين الذين اعتدوا على المسجد الاقصى يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. والف بين قلوبهم يا رب العالمين. واجمع شملهم بحولك وقوتك - [00:23:09](#)

قوتك يا رب العالمين. اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بمغال السفهاء منا. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم انتقم من الصهاينة المجرمين. ورد الاقصى الجريح الى حوزة المسلمين. اللهم -

[00:23:29](#)

انا نسألك يا مولانا ان تعاملنا بما انت اهله ولا تعاملنا بما نحن اهله. انت اهل الفضل والجود والكرم. اللهم ادم علينا نعمة الامن ايها الايمان والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم اجعل هذا البلد رخاء وساءر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب - [00:23:49](#)

وترضى واللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:24:09](#)